التقوى من اعتبله وصحيح قد هوى وقد يكون ابا سيدر الا اذا الآن الدرك هلاكا كم من حرب
قد شقي به غيره ونجا هو من البلاء انبله من يحيى عليله وقد تعدي الصحاح ببار الجرب
وليس كل عورة تظهر ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده ليس كل
من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشي فانك اذا شئت عجلته احسن ان احببت
ان يحسن اليك احتمل اخاك على كل ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة
ويجر الى المغضبة وكثرته من سوء الادب استعتب من رجوت صلاحه قطيعة
الجاهل تعدل صلة العاقل من لا يرد التجربة عطب ومن لم يعرف زمانه حرب ما قرب
النقمة من اهل البغي واخلق من غدر ان لا يوفى له زلة العالم اقبح زلة وعلة الكذب
اقبح علة ١٠ الفساد يبيد الكثير والاقتصاد ينمي القليل والقلة
ذلة وبر الوالدين اكرم الطبايع والخوف شرك خاف والزلل مع العجلة لا خير في لذة
تعقب ندامة والعاقل من وعظته التجربة ورسوله ترجمان عقله وكتابه بليغه
احسن ناطق عنك قيدوا بر امرله وتقصر شر لطالبي عجلوا العمل وليس مع الاختلاف
ائتلاف ومن حسن العمل افتقاد حال الجار لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من عف
سر المرء خيله ورب باحث عن حتفه وليس كل من ينظر بصير رب هزل صار جدا
من ايمن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن لجا الى السلطه ليس كل رامي اصاب
واذا تغير السلطان تغير الزمان وخير اهلك من كفاك
المزاح يورث العداوة والحقد اعذر من اجتهد وربما اكدى الحريص راس الدين صحة اليقين
وتمام الاخلاص تجنب المعاصي وخير القول الصدق والسلامة مع الاستقامة سل
عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار كن من الدنيا على بلغة احمل لمن دل عليك
واقبل عذر من اعتذر اليك واجمل خالة وان عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك
السماح وتخير لها من كل خلق احسنه لا تتكلم بما يرد بك ولا ما كثير يزويك انصف
من نفسك قبل ان تنتصف منك اياك ومشاورة النساء الا من جربت بكمال فان
رايهن يجر الى افن وعزمهن الى وهن اكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن
فان شدة الحجاب خير لهن من الارتياب وليس خروجهن باشد عليك من دخول
من لا تثق به عليهن فان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل اقلل الغضب ولا
تكثر العتاب في غير ذنب المراة ريحانة وليست بقهرمانة واحسن لمماليكك
الادب وان اجرم احد منهم جرما فاحسن العفو فان العفو مع الخزل اشد من
الضرب لمن كان له عقل قلب وخفف القصاص واجعل لكل امرئ منهم عملا تاخذه به
فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك
الذي اليه تصير فانك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة اكرم كريمهم
وعد سقيمهم واشركهم في امورهم ويسرهم عن معسورهم واستعن بالله على امورك
كله فانه اكرم معين استودع الله دينك ودنياك والسلام وكيع والعسكري في المواعظ
عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه قال كان علي يخطب فقام اليه رجل فقال يا امير
المومنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة
فقال ويحك اما اذ سالتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسال عنها احدا بعدي فاما اهل
الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله وامر رسوله فاما اهل الفرقة
فالمخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله
وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله ولكتابه ورسوله العاملون برايهم
واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها

واستيصالها

واستيصالها عن جدبة الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المومنين ان الناس يذكرون الفيء
ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله واهله فيء لنا وولده فقام رجل من بكر بن وائل يدعى
عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المومنين والله ما قسمت
بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال علي ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر
وتركت الاموال والنساء والذرية فقال علي ايها الناس من كان به جراحة فليداوها
بالسمن فقال عباد جينا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له علي ان كنت كاذبا
فلا اماتك الله حتى تدرك غلام ثقيف فقال رجل من القوم ومن غلام ثقيف يا امير
المومنين فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها قال فيموت او يقتل قال بل يقصمه
قاصم الجبارين قتله بموته فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر
انت امرؤ ضعيف الراي او ما علمت انا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت
لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على الفطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان
في دورهم فهو ميراث لذريتهم فان عدا علينا احد اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل
عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل مكة
قسم ما حوى العسكر ولم يعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل
يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحق فمهلا
مهلا رحمكم الله فان انتم لم تصدقوني واكثرتم علي وذلك انه تكلم في هذا غير واحد
فايكم ياخذ امه عائشة بسهمه قالوا لا اينا يا امير المومنين بل اصبت واخطانا
وعلمت وجهلنا ونحن نستغفر الله وتنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير
المومنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عمار فقال يا ايها الناس انكم والله
ان اتبعتموه واطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيس شعرة وكيف يكون
ذلك وقد استودعه رسول الله صلى الله عليه وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب
على منهاج هرون بن عمران اذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به اكراما منه لنبيه صلى الله عليه وسلم
حيث اعطاه ما لم يعطه احدا من خلقه قال قال علي انظروا رحمكم الله ما تومرون
به فامضوا له فان العالم اعلم بما ياتي من الجاهل الخسيس الاخس فاني حاملكم ان شاء الله
ان اطعتموني على سبيل الجنة وان كان ذا مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا
حلوة الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم اني مخبركم ان خيلا من بني
اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم
فكونوا رحمكم الله منهم اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عائشة فادركها
راي النساء وشي كان في نفسها علي يغلي في جوفها كالمرجل ولو دعيت لتنال من غيري
ما اتت الي لم تفعل ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء
ويعذب من يشاء فرضي بذلك اصحابه وسلموا الامر بعد اختلاط شديد فقالوا
والله يا امير المومنين حكمت فينا بحكم الله غير انا جهلنا ومع جهلنا لم نات ما يكره
امير المومنين وقال ابن يساف الانصاري ه

ان رايا رايتموه سفاها ... لخطا الايراد والاصدار
ليس زوج النبي تقسم فيئا ... ذاك زيغ القلوب والابصار
فاقبلوا اليوم ما يقول علي ... لا تناجوا بالاثم في الاسرار
ليس ما ضمت البيوت بفيء ... انما الفيء ما تضم الاوار
من كراع في عسكر وسلاح ... ومتاع يبيع ايدي التجار

Copyright ... University